

المرأة السعودية ودورها في مكافحة الإرهاب الجديد وأثره في الحفاظ على النسيج الاجتماعي واللحمة الوطنية

د. طالب بن أحمد الهمامي

أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية المشارك في كلية الشريعة - جامعة نجران

د. مها بنت فهيد السبيعي

أستاذ الفقه المساعد في كلية الشريعة - جامعة نجران

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى استقراء خصائص وآليات الإرهاب الجديد، ومحاولة رصد دور المرأة السعودية في مكافحته، واستنتاج مكامن الخطر، وكيفية الوقاية منه. واتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي والاستنباطي والوصفي؛ للخروج بأفضل النتائج والتوصيات. وخرجت الدراسة بإبراز دور المرأة السعودية في مكافحة أشكال الإرهاب الجديد، وأثرها في نشر الفكر المعتدل من خلال ترسيخ عقيدة السمع والطاعة لولاة الأمر، والتوعية بمخاطر الإرهاب وأشكاله، وإبراز الأدوار المنوطة بها في الحفاظ على النسيج الاجتماعي واللحمة الوطنية من خلال ثلاثة محاور: الأمن السيبراني، والتثقيف القانوني، واحتواء العائدات من أرباب الفكر المتطرف. وأوصت الدراسة بالعمل على إيجاد مراكز بحوث متخصصة للتوعية الفكرية في الجانبين الرجالي والنسائي في الجامعات السعودية، والعمل على إنشاء منظومة تقنية رقمية تديرها كوادر نسائية مؤهلة فكرياً وعقدياً وتقنياً للتصدي لأشكال الإرهاب الجديد. **الكلمات المفتاحية:** المرأة السعودية، الإرهاب الجديد، النسيج الاجتماعي، اللحمة الوطنية.

(*) Corresponding Author: Associate Professor of Dawah and Islamic Culture Najran University, Sharia Department, Sharurah Assistant Professor of Jurisprudence at the College of Sharia Najran University, Kingdom of Saudi Arabia.	(*) للمراسلة: د. طالب بن أحمد الهمامي ود مها بنت فهيد السبيعي، قسم الشريعة، كلية: الشريعة وأصول الدين، جامعة: نجران، ص ب: 000568، رمز بريدي: 6٨٣٧٢، المدينة: -شروء، المملكة العربية السعودية
e-mail: taalmami@nu.edu.sa	

Saudi Women And Her Role In Combating The New Terrorism And Its Impact To Preserve The Social Fabric And National Cohesion

Dr. Talib bin Ahmed Salem Al Hammami

Associate Professor of Dawah and Islamic Culture Najran University, Sharia Department, Sharurah

Dr. Maha bint Fahed Al-Subaie

Assistant Professor of Jurisprudence at the College of Sharia Najran University

Abstract:

The program of combating it, its output, and its reward. The study followed: the inductive, deductive and descriptive approach; To come up with the best results and recommendations. And its impact on spreading moderate thought through consolidating the doctrine of hearing and obedience to the rulers, raising awareness of the dangers of terrorism and its forms, and highlighting the roles entrusted to it in preserving the social fabric and national cohesion .The study recommended: working to find specialized research centers for intellectual awareness in the men's and women's sides in Saudi universities, and working to establish a digital technology system run by women cadres who are intellectually, doctrinally and technically qualified to confront the new forms of terrorism.

Keywords: Saudi women - new terrorism - social fabric - national cohesion.

المقدمة:

الحمد لله ذي الجود والكرم، والفضل والنعم، سهل طريق الخير ودل عليه، فالسعيد من اختاره الله لفعل الخيرات، وصلى الله وسلم على النبي محمد وآله وأصحابه الكرام البررة، الذين سنوا سنن الهدى، وكانوا على الحق القويم والخير العميم، وسلم تسليمًا مزيداً، أما بعد: المرأة المسلمة جديرة بأن تحقق أعلى مستويات السعادة والفخر بالعزة؛ لكونها تحمل في سويداء قلبها إيماناً صادقاً يؤهلها للسعادة الدنيوية والأخروية. وما انحراف النساء عن الجادة إلا بسبب ظروف دعت إلى اعتناقهن للأفكار الضالة، في ظل غياب التوجيه الصحيح، والفكر الوسطي المعتدل المبني على الرجوع إلى المصادر الأصلية: الكتاب والسنة، وفهم سلف الأمة.

فكان لزاماً على أهل العلم والفكر والتربية حث الخطى لبيان مكامن الخطر، وتعزيز الدور الريادي للمرأة المؤمنة بعقيدتها في توجيه المجتمع، والحفاظ على مقدرات الوطن ومكتسباته. ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة التي وسمناها بعنوان: المرأة السعودية ودورها في مكافحة الإرهاب الجديد وأثره في الحفاظ على النسيج الاجتماعي واللحمة الوطنية، والتي ستلقي الضوء على عمق الدور الريادي الذي تقوم به المرأة السعودية في التوعية الفكرية بمخاطر الإرهاب الجديد والتصدي له، والحفاظ على النسيج الاجتماعي السعودي واللحمة الوطنية تحت قيادة رشيدة جعلت من ركائز رؤية الوطن إيجاد مجتمع حيوي متمسك بعقيدته وعاداته، محافظاً على وطنه، ممثلاً للوسطية والاعتدال في كل مجالات الحياة.

أهداف الدراسة:

- 1- إبراز الدور الريادي للمرأة السعودية في مكافحة أشكال الإرهاب الجديد.
- 2- تقديم دراسة علمية شرعية للمجتمع السعودي تحقق جزءاً من الرؤية الطموحة 2030.
- 3- نشر الوعي الفكري السليم لدى النساء والمعرفة بقدرتهن على التأثير في المجتمع السعودي.
- 4- بيان الركائز المهمة التي من خلالها تحافظ المرأة السعودية على النسيج الاجتماعي واللحمة الوطنية.

مشكلة الدراسة:

ازدادت في الآونة الأخيرة استحداث التنظيمات الإرهابية أشكالاً جديدة للإرهاب، ولها تأثير سلبي بالغ على المجتمعات، وللمرأة السعودية دورٌ مهمٌ في التصدي للإرهاب بكل أنواعه، ومع قلة الدراسات فيه؛ كان ولا بد من بحثه وفحصه والإجابة عن أسئلة الدراسة.

أسئلة الدراسة:

- 1 - ما الإرهاب الجديد، وما أوجه اختلافه عن القديم؟
- 2 - ما الدور الريادي للمرأة السعودية في مكافحة أشكال الإرهاب الجديد؟
- 3 - ما خطورة أشكال الإرهاب الجديد على الجانب النسائي؟
- 4 - كيف تستطيع المرأة السعودية الحفاظ على النسيج الاجتماعي واللحمة الوطنية؟

الدراسات السابقة:

لم تتطرق الدراسات السابقة لبيان الأدوار العلمية والمهارية للمرأة السعودية في مكافحة الإرهاب، وسوف نعرض لبعض الدراسات، وبيان جوانب القصور فيها، وإضافة ما نأمل ونطمح في تحقيقه من خلال هذه الدراسة.

– أخطار الإرهاب الجديد على بنية المجتمع العربي – دراسة ميدانية – من منظور الهيئة العلمية بجامعة نائف العربية للعلوم الأمنية، د. محمد محمود خضر (2018).

وهي دراسة وصفية استخدمت دليل المقابلة كأداة لجمع البيانات، واستنتجت عدة نتائج أهمها: وجود علاقة وثيقة بين آليات الإرهاب الجديد وتفكيك المجتمع العربي في جميع المجالات. وسوف نفيد من هذه الدراسة في رصد أشكال الإرهاب الجديد من خلال وثائق علمية وأمنية، بينما تختلف عن دراستنا في كونها لم تتطرق للعنصر النسائي ودوره في مكافحة الإرهاب الجديد.

2- أثر الانحراف الفكري على المرأة المسلمة، بحث تكميلي للحصول على درجة الماجستير، أ. هاجر بنت يحيى السناني (2011).

احتوت الدراسة على تمهيد وأربعة فصول وخاتمة، تحدثت من خلالها الباحثة عن خطورة الانحراف الفكري على المرأة المسلمة وأسبابه وآثاره وطرق علاجه. وتوصلت الدراسة: إلى أن الانحراف الفكري لدى المرأة هو انحراف للمجتمع كله، ولكن لم تتطرق الدراسة إلى أشكال الإرهاب الجديد، ولا إلى بيان الأدوار التي يمكن من خلالها تفعيل دور المرأة السعودية، واستشعارها لمسئوليتها أمام دينها ووطنها.

3- وظيفة المرأة السعودية في تحقيق الأمن الفكري، إعداد: نهي بنت زيدان المطيري (1438هـ)، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الثقافة الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

اشتملت هذه الدراسة على تمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة. وتحدثت الباحثة فيها: عن دور المرأة السعودية في تحقيق الأمن الفكري من خلال وظائفها الثلاث الفكرية، والتربوية، والاجتماعية. وخرجت الدراسة إلى أن وظائف المرأة السعودية في تحقيق الأمن الفكري متداخلة، وأنها جزء واحد لا يتجزأ، ويجب العمل بها جميعاً حتى تظهر نتائجها المرجوة. بينما دراستنا سوف تركز على جانب دور المرأة في مكافحة الإرهاب الجديد، وأثره في الحفاظ على النسيج الاجتماعي.

4- دور الهيئة التدريسية النسائية بجامعة شقراء في التوعية بمخاطر الانحراف الفكري لدى الفتيات، دراسة تطبيقية على عينة من طالبات كليات محافظة الدوادمي، د. فيصل بن عبد الله الرويس (2020).

اعتمد البحث على المنهج الوصفي، وتم تصميم استبانة وتطبيقها على مجتمع الدراسة. ومن خلالها ظهرت نتائج البحث التي تدل على أن طالبات الجامعة لديهن مستوى عال من الوعي بمخاطر الانحراف الفكري، كما أن الهيئة التدريسية تقوم بدور كبير في توعية الطالبات بمخاطر الانحراف الفكري. وهذا البحث قد اقتصر على إلقاء الضوء على بيان دور الهيئة التدريسية بجامعة شقراء في توعية الطالبات بمخاطر الانحراف الفكري، ودراستنا سوف تضيف أشكالاً جديدة للانحراف الفكري لدى النساء، كما ستبين دور المرأة السعودية في مواجهة أشكال الإرهاب الجديد سواء كانت أمماً أو أختاً أو بنتاً.

5- واقع جهود الداعيات في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات، دراسة ميدانية على مشرفات التوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم، د. أسماء بنت عبد العزيز الداود (2015).

وهي دراسة ميدانية حول جهود الداعيات -مشرفات التوعية الإسلامية- بوزارة التعليم في تعزيز الأمن الفكري، وخرجت الدراسة: بأن الأمن مقصد شرعي، وأن مجالات مشرفات التوعية في الدعوة إلى تعزيز الأمن الفكري يكون بتنمية طاعة ولاة الأمر من خلال غرس مبدأ الوسطية، والاعتدال لدى الطالبات بوصفه قيمة

وأساساً في الدين؛ لتجنيبهن الانحراف الفكري، وحث الطالبات على التآلف مع الآخرين، ونبذ العنف والتطرف. وأوصت الدراسة: بتأهيل مشرفات التوعية الإسلامية في مواد العلوم الشرعية والمهارية حول الأمن الفكري، ومزيداً من الدراسات المستقبلية حول سبل تحسين جهود المشرفات في الدعوة إلى تعزيز الأمن الفكري. وسوف تسهم دراستنا في إبراز الأدوار المرجوة من المرأة السعودية في مكافحة الإرهاب الجديد، والحفاظ على النسيج الاجتماعي واللحمة الوطنية؛ حيث لم تتطرق الدراسة السابقة إلى أي منها.

6 - أثر الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمرأة السعودية على اتجاهاتها نحو العمليات الإرهابية في المجتمع السعودي، د. غادة بنت عبد الرحمن الطريف (2013).

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المرأة السعودية نحو العمليات الإرهابية في المجتمع السعودي، وتعرفت إلى الدور الذي تقوم به المرأة في الجماعات الإرهابية، والدوافع لانضمامها إلى هذه التنظيمات. وقدّمت الدراسة رؤية علمية لتنمية وعي المرأة بمخاطر الفكر الإرهابي، وكيف تحمي نفسها وأسررتها ضد هذه التوجهات المنحرفة، وتوصلت الدراسة: إلى مجموعة من العوامل المؤثرة في اتجاهات المرأة السعودية نحو العمليات الإرهابية. وأوصت الدراسة: بضرورة العمل على تحسين المرأة السعودية بالفكر الإسلامي المعتدل، ونشر الوعي الديني البعيد عن الغلو، والتطرف. وكذلك توعية النساء بخطورة العمل الإرهابي، وحرمة المشاركة فيه، والتحصين الثقافي ضد الفكر المنحرف. وهذا محور دراستنا وسوف نفيد من هذه الدراسة في معرفة خصائص المرأة السعودية الاجتماعية والاقتصادية من وجهة نظر أساتذة علم الاجتماع بما يحقق أهداف الدراسة الحالية.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: المرأة السعودية في مواقع التأثير والتأثر سواء كانت معلمة، أو أمّاً، أو بنتاً، أو أختاً، أو زوجةً، أو قيادية في المجتمع السعودي.

الحدود الموضوعية: المرأة، ومكافحة الإرهاب الجديد.

منهجية الدراسة:

سوف يتبع الباحثان المناهج التالية:

1- المنهج الاستقرائي: وذلك للوصول من الخاص إلى العام، أو من التفاصيل إلى التعميمات حول أشكال الإرهاب الجديد عند النساء.

2- المنهج الاستبطائي - الاستنتاجي: ويقصد به التحقق من نتائج البحث وتحليل النتائج وإمكانية تطبيقها على الواقع المعاصر.

3- المنهج الوصفي: للوصول لحلول واقعية لمشكلة الدراسة، وذلك باستخدام أداة الملاحظة لجمع المعلومات وتحليلها.

خطة الدراسة:

جعلنا خطة الدراسة في تمهيد ومبحثين وخاتمة.

التمهيد: يتضمن (خطورة انحراف المرأة، والتحاقها بجماعات العنف الإرهابية).

المبحث الأول: خصائص الإرهاب الجديد، وآلياته، وآثاره. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تحديد خصائص الإرهاب الجديد وأشكاله.

المطلب الثاني: آثار الإرهاب الجديد على الجانب النسائي.

المبحث الثاني: المرأة السعودية ودورها في مكافحة الإرهاب الجديد. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: دور المرأة السعودية الوقائي.

المطلب الثاني: دور المرأة السعودية العلاجي في الحفاظ على النسيج الاجتماعي واللحمة الوطنية.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

هذا وما كان من توفيق فمن الله - وحده، هو الذي منّ به علينا، وما كان من خطأ أو سهو أو زلل فمنا والشيطان، وحسبنا أننا اجتهدنا ما استطعنا، والكمال لله - عز وجل وحده، وما هذا البحث إلا لبنة في طريق الإصلاح المجتمعي، عبر إبراز جهود العنصر النسائي السعودي في التوعية الفكرية والحفاظ على السلم المجتمعي، مبتغين بذلك وجه الله أولاً، ثم خدمة وطننا العزيز على قلوبنا، والله نسأل أن يكتب لهذا البحث القبول، وأن يحفظ وطننا الغالي - المملكة العربية السعودية - من كيد الكائدين.

التمهيد

ويتضمن (خطورة انحراف المرأة والتحاقها بجماعات العنف الإرهابية).

1 - الانحراف النسوي:

المرأة المسلمة هي نصف المجتمع الإسلامي وتنتج النصف الآخر، فموقعها ريادي، ودورها عظيم، وقد أعلى الإسلام من شأنها، وشرف قدرها، سواء كانت أما أو أختاً أو بنتاً أو زوجة، حتى أعطاهم حق البيعة لولي الأمر. كما ذكر الله ذلك في قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا يَسْرِفْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يُغْنِلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ } (المتحنة: 12)، وجعلها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسؤولة على بيت زوجها وأولادها. ففي الحديث «... والمرأة راعية على بيت زوجها وولده» (البخاري، 1422هـ، 7/31، رقم 5200). وقد عاشت النساء في بداية الدعوة الإسلامية في عهد النبوة، والخلافة الراشدة أزهى عصورهن في التكريم، والرفعة، والدور الريادي الذي تريده لهن الشريعة الإسلامية.

وكان الأمر كذلك حتى دب الانحراف في الأمة الإسلامية؛ حيث انحرفت أولى الفرق الخوارج⁽¹⁾

- عن المنهج الحق في أواخر عهد الصحابة - رضي الله عنهم - ومن ذلك الوقت أصبحت المرأة شريكة للرجل الخارجي في كل توجهاته. وقد ذكر التاريخ أسماء نساء شاركن في الخروج على ولاة المسلمين، وشق عصا الطاعة، أمثال غزالة⁽²⁾ زوجة شبيب الخارجي، وكانت من الشجاعة والفروسية بالموضع العظيم، وكانت تقاتل في الحروب بنفسها، وقد كان الحجاج بن يوسف الثقفي هرب في بعض الوقائع مع شبيب من غزالة (ابن خلكان، 1900).

(1) الخوارج: كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت عليه الجماعة، سواء كان خروجه أيام الصحابة على

الأئمة الراشدين أو من كان بعدهم من الأئمة في كل زمان. انظر: (الشهرستاني، د.ت).

(2) غزالة: قتلت في حروب الخوارج مع الحجاج سنة (77هـ). (الطبري، 1407هـ).

وكانت أم شبيب جهيزة أيضاً شجاعة تشهد الحروب (ابن خلكان، 1900)، ومن هنا يظهر دور المرأة الخطير في شق عصا الطاعة والخروج على ولاة الأمر، وذلك بمساندتها للرجل الذي يتبنى فكر الخوارج ومازرتها له. **ولكن ثمة سؤال:** هل يمكن أن تكون المرأة منخرطة وفاعلة في العنف والإرهاب الجديد؟ الإجابة بالتأكيد تحمل علامات الإيجاب، وهذا ما شهدناه مؤخراً في الأحداث الإرهابية التي ضربت العديد من دول العالم؛ حيث شكَّلت النساء نسبة تتراوح من (10 إلى 15%) من صفوف الجماعات الإرهابية. (علي، 2021). ومن هنا اتضحت مسألة استغلال الجماعات الإرهابية للمرأة، وهذا مؤشر بالغ الخطورة على المجتمعات المسلمة، ونشير إلى أهم الأمور المترتبة على ذلك فيما يأتي.

2 - خطورة الانحراف الفكري النسوي:

لا ريب في خطورة انحراف النساء الفكري، وتبني فكر التكفير والخروج على المسلمين، وولاية أمرهم، ويتضح هذا الخطر من خلال النقاط التالية:

أولاً/ قوة التأثير الفكري على الرجال والنساء:

لقد جعل الله في المرأة خاصية التأثير على الرجل؛ حيث تذهب بلب الرجل العاقل كما تعجَّب الرسول - صلى الله عليه وسلم من ذلك الأمر. وما وقع لعمران بن حطان الذي كان من أهل الحديث، ثم انخرط مع فرقة الخوارج. وكان سبب ابتلائه أنه تزوج امرأة من الخوارج فكلموه فيها، فقال: سأردها عن مذهبها، فأضلته. و«كان قبل ذلك من أهل السنة والجماعة» (ابن كثير، 1988).

وشاركت المرأة في تجنيد رجلين من أصحاب الفكر المنحرف للقيام بأبشع مهمة قتل عبر تاريخ المسلمين. وهي: مقتل الصحابي الجليل علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-. ومما ورد في التاريخ والسير أن ابن ملجم الذي قتل علياً -رضي الله عنه- «أتى الكوفة، وكان يكتم أمره، ولا يظهر الذي قصد له، وهو في ذلك يزور أصحابه من الخوارج فلا يطلعهم على إرادته، ثم إنه أتى قوماً من تميم الرباب فرأى امرأة منهم جميلة، يقال لها: قطام، ... وكانت ترى رأي الخوارج، وكان أباه وأخاها ممن قُتلوا يوم النهروان، فلما رآها ابن ملجم عشقها وأخذت بمجامع قلبه، ونسي حاجته التي جاء لها فخطبها. فقالت: لا أتزوج حتى تشفيني، قال: وما تشائين؟ قالت: لا أتزوجك إلا على ثلاثة آلاف درهم، وعبد، وقينة، وأن تقتل علي بن أبي طالب». (الطبري، 1407هـ، 3/156). فكان لها ما أرادت. وهذا يؤكِّد لنا خطورة تبني المرأة للفكر المنحرف والخروج على جماعة المسلمين وإمامهم. وتستطيع المرأة التأثير على بنات جنسها من النساء الأخريات في نشر الفكر المنحرف والتطرف والغلو كما فعلت نساء الخوارج في القديم الذين نشروا الفكر الضال في قوالب متعددة قولاً وفعلاً وسلوكاً (الشرعة، 2019).

ثانياً/ المشاركة في صفوف الخوارج:

انضمت المرأة إلى صفوف القتال مع الخوارج في أواخر عهد الصحابة -رضي الله عنهم- وكان أول خروج للنساء مع الخوارج أيام معاوية في ولاية المغيرة بن شعبة -رضي الله عنهم أجمعين- على الكوفة سنة 45هـ. كما أشار إلى ذلك ابن خلدون (1988).

وقد تعامل الصحابة -رضي الله عنهم- معهن بشدة وحزم، لردعهن من هذا الفكر الضال، وزجرهن عن الخروج ضد ولاة أمر المسلمين. وذات مرة خطب الحسن بن علي -رضي الله عنهما- امرأة... فقيل له: إنَّها ترى رأي الخوارج، ولا عيب فيها غيره. فقال -رضي الله عنه-: «أكره أن أضُمَّ إلى صدري جمرة من جهنم» (ابن سعد، 1421هـ، 6/375).

ثالثاً/تربية الأولاد على فكر الخوارج:

المرأة ذات الانحراف الفكري تزرع في أولادها بغض ولاة الأمور وعداوة علماء المسلمين، فهي تخدم ولا تبني، وتخرب ولا تعمر. وقد جاء عن أم عمران بن الحارث الراسبي ترثي ابنها، وكان قد قتل مع نافع بن الأزرق يوم دولاب، في أبيات منها:

الله أيّد عمراناً وطهره وكان عمرانٌ يدعو الله في السحر (عباس، 1974م، ص73)

وملاك القول: أن انحراف المرأة الفكري والتحاقها بجماعات العنف، أمر بالغ الخطورة على المجتمع؛ لأنها ستؤثر على زوجها وعلى أولادها وعلى بنات جنسها، وتنتشر في المجتمع الشقاق وثقافة العنف، فينقلب أمن الناس إلى خوف، وسكينتهم التي ينعمون بها إلى قلق واضطراب.

المبحث الأول: خصائص الإرهاب الجديد وآثاره. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تحديد خصائص الإرهاب الجديد وأشكاله:

الإرهاب الجديد له خصائص عديدة، تميّزه من الإرهاب القديم أو التقليدي؛ مما جعله أشد ضراوة، وأكثر عنفاً، وأقوى أثراً. ومن أهم تلك الخصائص ما استخدمته جماعات العنف المعاصرة من وسائل جديدة لتنفيذ خططها ونشاطاتها الموجهة في مواقع الصراع. وسوف نلقي الضوء في هذا المبحث على بيان مفهوم الإرهاب الجديد وخصائصه وأشكاله.

أولاً: مفهوم الإرهاب الجديد:

تتفاوت الضوابط لتحديد مفهوم الإرهاب الجديد، وذلك بسبب أنه متجدد ومتسارع في آن واحد، مما جعل المتخصصون يختلفون في تحديده. فقيل إنّ الإرهاب الجديد هو: «أعمال قائمة على التطرف الديني والثقافي وليس السياسي، باستخدام أسلحة مدمرة مثل: الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية، لإحداث إصابات جماعية، وانهيار تام للخصوم، واعتماد التدمير كهدف في حد ذاته، وليس لتحقيق نهاية سياسية مثل: الإرهاب القديم»⁽¹⁾ (peter R.Neumann, 2009).

وتميل الدراسة إلى تعريف مفهوم الإرهاب الجديد بأنه: الأعمال، والأنشطة، والأفكار التخريبية التي تسعى لتدمير المجتمعات المسالمة، وتستخدم التقنية، والدكاء الاصطناعي، وسيلة لها في تحقيق أهدافها.

ثانياً: خصائص الإرهاب الجديد:

1 – القدرة على التخفي وصعوبة الإثبات:

الإرهاب الجديد لا يترك أيّ دليل مادي بعد ارتكاب جرائمه، وهذا مما يصعب عملية التعقب، واكتشاف الجريمة أساساً، وسهولة إتلاف الأدلة في حال العثور على أي دليل يمكن به إدانة الجاني. وإنّ مستخدمي هذا النوع من الإرهاب يمتازون بخبرات كبيرة في استخدام الأجهزة، والتقنيات الحديثة؛ لأنّ القناع الإلكتروني، والمهارة الفنية كفيلاّن بإخفاء الأثر حتى عن عين الخبير (خضر، 2018).

وتعدّ هذه الميزة من أخطر الخصائص التي تميّز الإرهاب الجديد من التقليدي؛ حيث تكون كفيلاّن بإخفاء أركان

(1) الإرهاب القديم أو التقليدي هو: «كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيّاً كانت بواعثه أو أغراضه، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم في أبنائهم، أو تعريض حياتهم، وأمنهم للخطر» (الهوري، 2002، ص9).

الجريمة الإلكترونية، وصعوبة الرصد والتحقيق، ورفع الأدلة الرقمية في كل زمان ومكان.

2 - انخفاض التكلفة المادية:

يتميز الإرهاب الجديد بانخفاض التكلفة المادية؛ فباستطاعة الأفراد والجماعات الإرهابية القيام بعمليات إرهابية عن طريق الشبكة العنكبوتية، ووسائل التواصل الاجتماعي سواء عمليات تخطيط أو تنسيق أو بث أفكار متشددة وضالة تهدف إلى زعزعة أمن البلاد، والخروج عن طاعة ولاية الأمر (B.Hofman, 2006). دون الحاجة إلى تمويل خارجي. وهذا ما جعل التنظيمات الإرهابية تجعل الإرهاب الجديد الذراع القوي في نشر أفكارها المتشددة.

3- سرعة التخطيط والتنسيق والدعاية الإعلامية:

تسهم هذه الخاصية التي استخدمها الإرهابيون - في مواجهة خصومهم - في نشر معلومات مضللة، ونشر وتصوير الجرائم التي يرتكبونها، والعمليات الإرهابية التي يقومون بها. وتسعى هذه المنظومة الإعلامية الضالة إلى التعريف بنشاط التنظيمات الإرهابية، وأهدافها من أجل كسب الرأي العام للمجتمعات الإسلامية، وبث معتقدات الجماعات الإرهابية، وأفكارها. ويستفيد من هذه الخاصية، الإرهابيون الذين يبثون أفكارهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. حيث يعتبر **تويتر** أحد أهم وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدم للتفاعل والتنسيق أثناء العمليات الإرهابية، وتكمن الميزة الأساسية في **تويتر** بالنسبة للجماعات الإرهابية في أنه يوفر مجتمعات افتراضية متغيرة⁽¹⁾. «ولقد كانت أولى النجاحات الرقمية للإرهاب، على أيدي حركة «الشباب الإسلامية» الصومالية المتطرفة، التي استقطبت الشباب إلى القتال عبر الإنترنت، لمهاجمة مركز تجاري في العاصمة الكينية نيروبي في عام 2012م. حيث تبين أن بعض المنفذين من الجنسية الأمريكية، جندتهم الحركة عبر الإنترنت».

(السبيعي، 2013، ص55).

4- سهولة التمويل للعمليات الإرهابية

يستخدم الفضاء الإلكتروني التحويلات المالية عبر الإنترنت، ويتم استخدام منظمات عالمية ذات طابع إنساني، أو خيرى كمظلة لتوفير التمويل، أو العمل تحت غطاءها (الشهري، 2014). ولا يمكن للمجتمعات المسلمة التفاعل مع هذه التنظيمات إلا عن طريق الفتاوى الدينية الشاذة التي تدعو للتضحية بالأموال والأنفس⁽²⁾. ومن هنا يأتي دور الفكر الوسطي والمنهج الصحيح في توعية المجتمع المسلم بخطورة مثل هذه الفتاوى، وضررها الكبير على الأمة الإسلامية. وقد واجه علماءنا في المجتمع السعودي هذه الفتاوى الشاذة بكل حزم وقوة مع بيان الحجة بالدليل النقلي والإقناع العقلي.

(1) ففي سوريا وجد نحو ٤٠ حساباً معظمها يرتبط بالتوجهات الجهادية ومؤيدي تنظيم القاعدة، وجبهة النصرة، وتنظيم داعش، وتهدف إلى الدعاية والترويج لأفكارها. ويتمتع داعش بوجود ٨٧ ألف متابع، وقد حصلت فيديواته على مشاهدة ما لا يقل عن ١,٧ مليون شخص حول العالم لما يزيد على ألف شريط فيديو (الإرهاب والإعلام الجديد، ٢٠١٥).

(2) انظر: ندوة حول الإرهاب والمرأة- إجماع على أن ارتفاع منسوب مشاركة المرأة في العمليات الإرهابية ظاهرة جديدة (نت للأبناء التونسية، ٢٠١٩/١/٣). ومما يدل على هذا ما قامت به رابطة العالم الإسلامي في مؤتمر الفتوى وضوابطها، المنعقد في رحاب الرابطة في مكة المكرمة، في الفترة من ٢٠ إلى ٢٤ محرم ١٤٣٠هـ ومن أبرز توصياته: محاربة الفتوى الشاذة المخالفة للأدلة النقلية والمقاصد الشرعية.

ثالثاً: أشكال الإرهاب الجديد:

1 - الإرهاب الإلكتروني:

يعرف الإرهاب الإلكتروني إجرائياً بأنه: نشاط أو هجوم متعمد ذو دوافع سياسية، بغرض التأثير على القرارات الحكومية أو الرأي العام، باستخدام الفضاء الإلكتروني كعامل مساعد ووسيط في عملية التنفيذ للعمل الإرهابي أو الحربي، من خلال هجمات مباشرة بالقوة المسلحة على مقدرات البنية التحتية للمعلومات، أو من خلال ما يُعدُّ تأثيراً معنوياً ونفسياً، من خلال التحريض على بث الكراهية الدينية وحرث الأفكار، أو أن يتم في صورة رقمية من خلال استخدام آليات الأسلحة الإلكترونية الجديدة في معارك تدور رحاها في الفضاء الإلكتروني، والتي قد يقتصر تأثيرها على بعدها الرقمي أو قد تتعدى لإصابة أهداف مادية تتعلق بالبنية التحتية الحيوية (سليمان وفايز والدسوقي، 2020).

ومن التنظيمات الإرهابية التي استخدمت الإرهاب الإلكتروني تنظيم «القاعدة» وتنظيم «داعش» الإرهابي، فهما أكثر التنظيمات الإرهابية اعتماداً على الإعلام واستفادةً منه، ولديهم قدرات تقنية عالية وكفاءة كبيرة في التعامل مع العوالم الافتراضية وشبكات التواصل على وجه الخصوص (مرصد الأزهر، 2021). وهذا مما يحتم علينا التوعية والمواجهة الفكرية لهذا الإرهاب الإلكتروني سواء في الجانب الرجالي أو النسائي حماية للوطن ومقدراته ومكتسباته.

2 - الإرهاب النووي:

تباينت تعريفات الإرهاب النووي، ومن أجمع التعريفات: «حيازة مادة مشعة أو صنع جهاز مشع أو استخدام مرفق نووي وإحداث أضرار تؤدي إلى إطلاق هذه المادة بقصد إزهاق الأرواح وترويع الأمنين» (رمضان، 2020، ص 113). وقد أسهمت المملكة العربية السعودية في التصدي للإرهاب النووي، عن طريق التبرع بـ 10 ملايين دولار لإنشاء مركز متخصص لمكافحة الإرهاب النووي في مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة. (اعتدال، 2021).

3 - الإرهاب البيولوجي، والكيميائي:

«الإرهاب البيولوجي هو: الاستخدام المتعمد للكائنات الحية الدقيقة وإفرازاتها السامة، بهدف إحداث المرض أو القتل الجماعي للإنسان أو ما يملكه من ثروة نباتية، أو حيوانية، أو تلويث لمصادر المياه، أو الغذاء لتدمير البيئة الطبيعية، وقد يشملها التدمير لعدة سنوات» (حمادي، 2012، ص 215). والأسلحة البيولوجية هي: «عوامل جرثومية أو سمية بغض النظر عن أصلها أو طريقة إنتاجها، وهي أسلحة أو معدات أو وسائل إيصال، الغرض منها استعمال هذه العوامل أو السميات لأغراض عدائية في صراع مسلح». (مكتب الأمم المتحدة UNODC، 2017، ص 75).

وهذه صورة جديدة للإرهاب في استخدام التكنولوجيا الكيميائية في إنتاج أسلحة ترزع الأمنين، وتثير الرعب في المجتمعات، وهي نتيجة طبيعية لتطور الأسلحة الذي استلزم ضرورة تطور أصنافها وأنواعها وصورها. ومن صور الأسلحة البيولوجية:

1 - الجمرة الخبيثة: مرض تسببه جرثومة تسمى العَصَوِيَّةُ الجَمْرِيَّةُ، عادةً ما يكتسب البشر المرض من الحيوانات المصابة بالعدوى -بصورة مباشرة أو غير مباشرة- أو من خلال التعرض المهني للمنتجات الحيوانية

المصابة بالعدوى أو الملوثة (موقع منظمة الصحة العالمية، 2021).

2- غاز الخردل: ويعرف غاز الخردل أيضاً باسمه الكيميائي ثنائي كلور إيثيل، ويحمل الرقم 505-60-2 في سجل هيئة المستخلصات الكيميائية، أو الإبيريت أو LOS، وهو غاز عديم اللون أو بلون سائل العنبر، تفاعله محامد، ... له رائحة واخزة تشبه فجل الخيل أو البصل أو الثوم. ويؤدي التسمم بهذا الغاز إلى الوفاة أو الالتهاب الرئوي، أو ضيق التنفس المزمن، وقد تحدث الوفاة في الأسبوع التالي للتعرض للغاز بسبب مضاعفات رئوية وتلوث الدم (موقع منظمة الصحة العالمية، 2021).

3- فايروس كورونا كوفيد-19: هو مرض معدٍ يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة (ووهان) الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019م، وقد تحوّل كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم (منظمة الصحة العالمية، 2021).

وقد عبّرت الأمم المتحدة عن قناعتها بوجود خطر متصاعد في المستقبل يتمثل في شن الإرهابيين هجمات غير تقليدية كالبيولوجية السامة التي تهدف إلى انتشار أوبئة قاتلة مماثلة لجائحة كورونا، وهذا الوباء يزيد من مخاطر إمكانية وصول المنظمات الإرهابية إلى السلالات الخبيثة التي يمكن أن تشكل دماراً مشابهاً للمجتمعات حول العالم. (مكتب الأمم المتحدة، 2021).

4- الريسين: أجمعت سلسلة من الدراسات والأبحاث والمراجع العلمية على أن سم الريسين يعد من أشد 5 سموم بيولوجية فتكاً في العالم، ويعادل سم الريسين ضعفي السم الموجود في ثعبان الكوبرا، وأكدت نتائج دراسة بحثية صادرة عن معهد الطب الشرعي في جامعة بون الألمانية في يوليو 2009م من إعداد الباحثين فرانك موشوف وبوركارد ماديا، أن 500 ميكروغرام من الريسين المستخلص من بذور الخروع يكفي لقتل شخص بالغ. (صحيفة عكاظ، 2020).

ومما ورد في استراتيجية الأمم المتحدة العالمية في مكافحة الإرهاب في الجلسة العامة التاسعة والتسعون تاريخ 8 سبتمبر سنة 2006م- المرفق الأول- القرار A / 60 / 288.

1- تشجيع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية على أن تواصل كل في نطاق ولايتها جهودهما في مجال مساعدة الدول على بناء القدرة على منع الإرهابيين من الحصول على المواد الكيميائية أو النووية أو الإشعاعية.
2- تشجيع منظمة الصحة العالمية على زيادة ما تقدمه من مساعدة تقنية لإعانة الدول على تحسين نظم للصحة العامة لديها، لمنع الهجمات البيولوجية من جانب الإرهابيين والاستعداد لها (مكتب الأمم المتحدة، 2009).

ومن هنا يأت أهمية إبراز جهود المرأة السعودية في مواجهة أنواع الإرهاب الجديد.

المطلب الثاني: آثار الإرهاب الجديد على الجانب النسائي

1- صور الإرهاب النسائي المعاصرة:

أولاً: الانضمام للجماعات الإرهابية (الجهاد التقليدي).

انضمت النساء لعمليات التنظيمات الإرهابية لأول وهلة عام 2005م (سعد الدين، ٢٠١٩). وتوصلت بعض الدراسات العلمية إلى أن 17% من المجندين المتطرفين في إفريقيا هم من النساء، وإلى أن 13 في المئة من

المجندين الأجانب في تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا هم من الإناث⁽¹⁾، وتأسست أول كتيبة خاصة بالنساء عام 2014م، وتسمى «كتائب الخنساء» في تنظيم داعش، التي باتت جزءاً من البؤر الإرهابية المشاركة في العمليات العسكرية (أبورمان وأبو هنية، 2017).

وأفاد تقرير صادر عن المركز الدولي لمكافحة الإرهاب «بلاهاي» «أن تنظيم داعش الإرهابي قد استقطب لصفوفه ثلاثين ألف شخص من مائة وأربعين دولة، وأشار التقرير إلى أن 17% من هؤلاء المجندين لداعش كمن من النساء». (العائدون من داعش، 2017، ص 5-6). وهذا يؤكد حرص التنظيمات الإرهابية على انضمام النساء إلى صفوفها.

ثانياً: التجنيد الإلكتروني.

تم تجنيد المرأة من قبل المنظمات الإرهابية عبر الشبكة العنكبوتية، ووسائل التواصل الاجتماعي؛ لتقوم بدورها الفاعل في عمليات التمويل، والتنسيق، والتخطيط للهجمات الإرهابية، وبث الفكر التكفيري، وتحريض الشرائح المجتمعية للانضمام لجماعات العنف والإرهاب (صحيفة الشرق الأوسط، 2013). وهذا يؤكد لنا أهمية دور المرأة السعودية في مواجهة التطرف والانحراف.

ثالثاً: التمويل وجمع التبرعات

استخدمت المرأة كوسيلة مهمة في جمع المال والتبرعات والدعم اللوجستي للمنظمات الإرهابية، وأوضحت دراسة علمية أن التمويل يأتي في المرتبة الأولى بين الأدوار التي تقوم بها المرأة السعودية في الجماعات الإرهابية (الطريف، 2013). وهذا يشكل خطراً كبيراً في المجتمع النسائي السعودي؛ مما يتوجب الحيلة والحذر من هذه التنظيمات، وبخاصة في جمع التبرعات والتمويل وغسيل الأموال. وقد شددت المملكة العربية السعودية في ذلك بسن أنظمة رادعة لمثل هذه الصور⁽²⁾.

رابعاً: إيواء وإخفاء العناصر الإرهابية

النساء اللاتي التحقن بالتنظيمات الإرهابية وعملن مع بعض العناصر الإرهابية تم استخدامهن في إخفاء وتسهيل تنقلات وخروج هذه العناصر من المملكة العربية السعودية، وانضمامهم لجماعات العنف خارج البلاد. وقد استخدمت بعض النساء في نقل العبوات الناسفة والأسلحة النارية. (أبورمان وأبو هنية، 2017)؛ لأن المرأة في المجتمعات الإسلامية والعربية وبخاصة السعودية تكون بعيدة عن أجهزة أمن الدولة، بسبب العادات الاجتماعية والدينية.

خامساً: تنشئة جيل إرهابي:

قام منظرو الفكر الإرهابي الخارجي بحثاً بعض المغرر بمن في مستنقعات هذا الفكر الضال؛ حيث يقول أحدهم متحدّثاً عن أهمية دور المرأة في التنظيم في رسالة عنوانها «دور النساء في جهاد الأعداء»: «سبب مخاطبتنا في هذه الورقات المرأة هو ما رأيناه بأن المرأة إذا اقتنعت بأمر كانت أعظم حافز للرجال بأدائه» (أبورمان وأبو

(١) انظر: <https://www.bbc.com/arabic/world-47963284>

(٢) ففي المادة السابعة والأربعين: (يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على خمس عشرة سنة ولا تقل عن خمس سنوات كل من قام بتقديم أموال أو جمعها أو تسلمها أو نقلها أو حولها ... في تمويل جريمة إرهابية داخل المملكة أو خارجها) انظر: (نظام مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله، الصادر بالمرسوم الملكي (م ٢١)، ١٢/٢/١٤٣٩هـ) و (قرار مجلس الوزراء (٩٢)، ١١/٢/١٤٣٩هـ).

هنية، 2017، ص241). ولا يخفى على ذي لبٍ أنّ الأطفال يمثلون مستقبل الأمة الواعد، والاهتمام بهم وبتكوينهم الثقافي والعلمي والفكري هو خطة إستراتيجية لضمان نجاح الأمم. وقد تابع مرصد الأزهر في هذا الشأن «محاولة طفل في الثانية عشرة من عمره القيام بعملية إرهابية في أحد أسواق عيد الميلاد، في إحدى المدن الألمانية، الذي كان يتواصل مع تنظيم داعش الإرهابي من خلال تطبيق رسائل «تليجرام» (مرصد الأزهر، 2017، صص 37-38).

2 - أسباب ودوافع التحاق النساء بالجماعات الإرهابية

أولاً: إثبات الذات

مما يحفز الفتيات على الانتماء إلى التنظيمات الإرهابية الرغبة في إثبات النفس، والتماهي مع الشخصيات الذكورية، فضلاً عن الحرص على خرق العادات والتقاليد المحليّة في مجتمع يطغى عليه الرجال. فمن السعوديات من كانت تسهم في استقطاب الفتيات، وتجهيز الشباب المغرّر بهم بالمال، والهويات المزوّرة، والجوازات، وبعثهم إلى مناطق القتال. (أبورمان، وأبو هنية، 2017).

ثانياً: دعوى التشبه بالصحابيات الأوائل

تأت الرغبة في التشبه بالصحابيات السبب الأهم في نفوس كل النساء اللاتي خرجن للقتال والتحقن بصفوف جماعات العنف والإرهاب المعاصرة. وهذا يدل على ضعف الوعي الفكري والعلم بالمنهج الصحيح في مسائل الجهاد. وأثبتت الدراسات الميدانية: أن أهم العوامل الدينية التي أدت إلى التحاق الشباب بجماعات الإرهاب المعاصرة هو عدم معرفة التأصيل العلمي الصحيح لبعض المسائل المرتبطة بالجهاد (الطريف، 2013).

ثالثاً: الدوافع الفكرية

المراد بالدوافع الفكرية: ما يعتنقه الشخص من أفكار ومعتقدات حول موضوع ما، حقاً كان أو باطلاً. ولا شك أن الإرهاب في القديم والحديث يتذرع بالجهاد الذي أمر الله به وشرعه. ومن هنا تأت الإشكاليات العقديّة والفكرية في مخالفة هدي الرسول - صلى الله عليه وسلم- والصحابة المرضيين في مسائل الجهاد في الدفع والطلب، وبعد التبع والاستقراء للفتوحات الإسلامية وجهاد السلف -رضي الله عنهم- ظهر بطلان ما تصنعه الجماعات الإرهابية المعاصرة بحجة الجهاد (أحمد، 2000). والأفكار التي تطرحها التنظيمات الإرهابية على أتباعها أصبحت معتقدات ومسلّمات راسخة يدينون بها، وعليها يقاثلون، ومن أجلها يعادون ويوالون، وفي سبيلها يموتون. (هينغهامر، 2013). وما أخرج النساء من بيوتهن وأسرهن إلا اعتقاد صحة هذه الأفكار الفاسدة والتدين بها!

خامساً: العوامل النفسية والاقتصادية:

بعض السلوكيات السلبية والعدوانية للمرأة في المجتمع، تعود في أساسها إلى ما تعانيه من صراعات واضطرابات نفسية شديدة، أو ظروف اقتصادية عاتية، ويرى مراقبون أنه منذ التسعينات تبنّت التنظيمات المسلحة استخدام الانتحاريات خلال حرب الشيشان، ... كما استلهم تنظيم «القاعدة» في العراق تجربة النساء الشيشانيات؛ حيث تم استخدام النساء كانتحاريات (عقيل، 2019).

سادساً: الروابط الاجتماعية:

يكمن الخطر الكبير في استقطاب النساء لصفوف المنظمات الإرهابية، في وجود شبكة روابط اجتماعية بين أصحاب التنظيم والفكر المنحرف. وقد تكوّنت هذه العلاقات بين أفراد التنظيم على نوعين:

1 - علاقات النسب والمصاهرة: وتكونت هذه العلاقات من الآباء والأمهات والأشقاء والأزواج والأبناء، وهذه روابط الدم والنسب والمصاهرة. (أبورمان وأبو هنية، 2017).

2 - علاقات الصداقة والجوار: حيث يتعرف أفراد التنظيم على بعضهم، ويتواصلون، بل يشتركون في بعض العمليات الإرهابية (أتران، 2015). والصديق والصاحب له أثر كبير في تغيير أفكار صاحبه وإقناعه بما يعتقد؛ حيث أثبتت الوقائع المشاهدة خروج نساء من سلطة أسرهن بسبب الصديقات، ومن ثم أصبحن أعضاء فاعلات في التنظيمات الإرهابية، وتجشمن الصعاب للوصول إلى الهدف بمساعدة هؤلاء الزميلات (أبورمان وأبو هنية، 2017).

ويجب أن نشير إلى ما ذكره «سكوت أتران» في إحصائيته من أن ثلاثة أرباع المنضمين إلى داعش قد جندهم أصدقاؤهم (مرصد الأزهر، 2017). ومن هنا تُظهر المؤشرات مكامن الخطر في المجتمع النسوي.

3- آثار الإرهاب الجديد على النساء

أولاً/ التفكك الأسري:

من آثار الإرهاب النسائي المعاصر التفكك الأسري الذي نشاهده رأي العين في مواقع الصراع، وشهادات النساء اللواتي التحقن بداعش وغيرها من المنظمات الإرهابية أكبر دليل على ذلك. فإن بعض هؤلاء النساء رجعن بأطفال قُتل آباؤهم أو فقدوا، بل أصبح لديهن أطفال مجهولو النسب والهوية؛ بسبب تخفي عناصر الإرهاب بألقاب وكنى غير معروفة (عقيل، 2019)، وهذا مخالف لأوامر الشريعة المطهرة ومقاصدها العظيمة.

ثانياً/ ضياع المهمة الكبرى للمرأة المسلمة:

المهمة الكبرى التي تضطلع بها المرأة المسلمة هي التربية وصناعة جيل مؤمن، ومن المهمات المنوطة بها التعليم والتوجيه لبنات جنسها والتمريض والمساهمة في بناء المجتمع المسلم. وقد استغلت التنظيمات الإرهابية المرأة وجعلتها شريكة مهمة في التنظيم، وجاوزوها الأدوار اللوجستية لتكون صانعة للتحريض والترهيب، من خلال الاستفادة من خصوصية النساء وانغلاق مجتمعاتها وسهولة الوصول إلى فكرها (أبورمان وأبو هنية، 2017).

وانضمام المرأة للتنظيمات الإرهابية يجعلها تخرج من مقر عزها ومكانها اللائق بها إلى مستنقعات الحروب والأسر.

ثالثاً/ نشر فكر الغلو والتطرف في المجتمع.

المرأة وسيلة قوية للتنظيمات الإرهابية في نشر أفكارهم ومعتقداتهم في أوساط المجتمع، وإذا أصبحت المرأة المسلمة معول هدم لوطنها ومجتمعها؛ فإنّ هذا مؤشر خطير يستوجب الوقوف بحزم ضد كل من يريد المساس بأفكار النساء. يقول الأمير نايف -رحمه الله- في تصريح لوكالة الأنباء السعودية: «إن الآثار المادية والمعنوية للإرهاب يصعب الإحاطة بها فضلاً عن الدمار، وسمعة الإسلام، والعمل الخيري وتهمته بالإرهاب، وزرع الفتنة بين أبناء الوطن، ومحاربة الوطن بأبنائه، وتحقيق مآرب الأعداء». (المالكي، 1430هـ، ص328).

وهذا دليل على الآثار الخطيرة للإرهاب على النساء والمجتمع بأكمله.

رابعاً/ تضخيم الصورة الذهنية لقوة وحجم التنظيمات الإرهابية:

استطاعت التنظيمات الإرهابية استغلال المرأة وتجنيدتها في الإرهاب الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي بكل أنواعه؛ حيث عملت في تضخيم الصورة الذهنية عن حجم وقوة تلك التنظيمات الإرهابية، وتوحيد أهداف الخطاب الإعلامي للتنظيم، ليتوافق مع النظام القيمي للتنظيم وممارساته ورؤيته للصراع، والهيمنة على شبكات التواصل الاجتماعي واختراق المنظومة القيمية والثقافية للمجتمع، وتطبيع مرجعيتها الفكرية والعقائدية مع أفكار التنظيم، وشن حرب نفسية ضد الأعداء (العباسي، 2016). وسرعان ما تلاشت هذه الآثار في نظر كل ذي بصيرة، وانتهت أسطورة التنظيم الداعشي، وأصبح خبراً بعد عين، لا سيما بعد الإعلان عن هزيمة التنظيم ودحره في آخر معاقله في بلدة الباغوز السورية، في 23 مارس 2019م، وظهرت الحقيقة في كبد السماء، ولكن من يضل الله فلا هادي له.

المبحث الثاني: المرأة السعودية ودورها في مكافحة الإرهاب الجديد. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: دور المرأة السعودية الوقائي:

تقارير الأمم المتحدة وشهادات العقلاء من مختلف الأمم تؤكد على أن السعودية دولة احترام للعهود والمواثيق، وحفظ للسلام، وسعي للإصلاح، ومشاركة إيجابية في المنظمات التي تستهدف تحقيق العدالة، ورعاية الحقوق وخير البشرية، أما الشعب السعودي فقد عاش الآلاف من الأوروبيين والأمريكيين وغيرهم في مختلف مناطق مجتمعه عشرات السنين فلم يجدوا منه العنف والإرهاب في هذا البلد الكريم، وشهادات المستشرقين الذين زاروا الجزيرة العربية قديمة، وحاضرة، ومذكرات الذين عملوا سنين وسط هذا الشعب، ترسم صور الإعجاب بهؤلاء وتعاملهم مع الآخر، ومثله صورة السعودي خارج المملكة لم تشتهر خلال العقود الماضية بالعنف، والإرهاب لا من طلابها المبتعثين، ولا من عموم أفرادها السائحين. (البشر، 2006) ومما لا شك فيه أن للمرأة السعودية دوراً بارزاً في الوقاية من الانحرافات الفكرية في المجتمع بصفة عامة، فهي حاضنة الرجال ومربية الأبطال، وجعل الله لها في الشريعة الإسلامية مركزاً مرموقاً بنصوص الشرع المطهر. ويأتي إبراز دورها الوقائي عبر الركائز الآتية:

أولاً/ وجوب السمع والطاعة لولاة الأمور وعدم الخروج عليهم:

يتمحور الدور المنوط بالمرأة السعودية في تحقيق الرؤية الطموحة 2030 المرتكزة على إيجاد مجتمع حيوي متماسك متصاف مع قاداته وولاة أمره ضد كل الشرور التي تحيط به من الداخل والخارج، في ترسيخ منهج السمع والطاعة لولاة الأمر، وعدم الخروج عليهم، أو التحريض على الانضمام لجماعات تخالفهم ولا ترى بيعتهم. والمرأة السعودية محور الزاوية في الوعي الفكري والمعتقد الصحيح في هذا الباب، فهي تمثل نصف المجتمع وتؤثر على النصف الآخر سواء كانت أمماً أو بنتاً أو أختاً أو زوجة. وقد قام ولاة الأمر في المملكة العربية السعودية بدور كبير في وقاية المجتمع من الإرهاب والحفاظ على الأمن الوطني والنسيج الاجتماعي. فيقول ولي العهد الأمير محمد بن سلمان - حفظه الله -: «إننا نأمل أن يتوقف العالم عن ازدياد الأديان ومهاجمة الرموز الدينية والوطنية بشعار حرية التعبير؛ لأن ذلك سيخلق بيئة خصبة للتطرف والإرهاب» (موقع أخبار السعودية على تويتر، 2020).

وقد بين سماحة المفتي الشيخ عبد العزيز آل الشيخ - حفظه الله - أن من أنواع الخيانة خيانة الرعية للراعي، فقال: «إن الله أوجب طاعة ولي الأمر، واحترام البيعة وتعظيمها، فالخروج أو التنفير عنهم أو إشاعة الأراجيف

والأكاذيب التي تفرق بين الراعي والرعية، كل ذلك من أنواع الخيانة التي حذرنا منها ربنا ونهينا عنها» (آل الشيخ، الخطبة 158).

ثانياً/ الوعي الفكري بمخاطر العنف والإرهاب:

أثبتت الدراسات العلمية: أن تنمية وعي المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب ضرورة ملحة في واقعنا المعاصر، وبخاصة إستراتيجية الإقناع والتوضيح، وإستراتيجية التثقيف، وإستراتيجية التعاون والاتصال، وإستراتيجية المواجهة في تنمية ذلك الوعي. كما كان لاستخدام بعض التكتيكات مثل تكتيك المناقشة الجماعية والأنشطة الموجهة كعرض الأفلام التعليمية وغيرها، لها أثر كبير في وعي المرأة الفكري (عمر، 2021). وليس ثمة رادع قوي للمرأة المسلمة عن الانحراف في مستنقعات الأفكار الضالة، سوى معرفتها بعقيدتها الصحيحة، وعدم الاستماع لكل ناعق يريد إخراجها من مقر عزها وموطن شرفها نحو تيارات الغلو والتطرف.

ثالثاً/ الحرص على الالتحاق بالتخصصات العلمية التي تفيد المجتمع في مكافحة الإرهاب الجديد.

انطلاقاً مما أقرته المنظمات الدولية بشكل متزايد من أن الفهم الأفضل للتطرف العنيف هو تنفيذ إستراتيجيات فعالة لمنع الإرهاب. (مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان، 2013)، فإننا نقرر أنه بلا شك في أن حرص المرأة السعودية على الالتحاق بالتخصصات العلمية الأكاديمية ذات الصلة الوثيقة بأشكال الإرهاب الجديد وصوره وتفوقها في هذا الميدان، سيكون حائط صدٍ كبير وخدمة جليلة منها لوقاية المجتمع السعودي من شر ويلات الإرهاب الجديد.

رابعاً/ المشاركة في مجال إنفاذ الأنظمة والقوانين.

مشاركة المرأة السعودية للرجل في مجال إنفاذ النظام والقانون سواء على المناطق الحدودية، أو المطارات، أو مناطق التفتيش، أو غيرها، يتسبب في الحيلولة دون وقوع الجرائم الإرهابية، وبمكّن المرأة من الدقة في تفتيش العناصر النسائية، وتهدف هذه المشاركة إلى منع دخول الأدوات التفجيرية والبيولوجية إلى المملكة، والقبض على الشبكات المتخصصة في ذلك. وهذا ما أوصى به تقرير خبراء في مجال مكافحة الإرهاب لمنظمة الأمن والتعاون؛ حيث أوضحت إحدى التوصيات على أنه من المهم أن يشارك العاملون في مجال إنفاذ القانون في التدابير المتعلقة بمكافحة الإرهاب، شأن موظفي نقاط التفتيش والسجون وأمن المطارات، وأن يضمنوا النساء في صفوفهم. (مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان، 2013).

5- إنشاء مراكز نسائية متخصصة في الأمن الفكري:

ذكر مرصد الأزهر (2017) بأنه قامت قوات مكافحة الإرهاب في باكستان بضبط مركز إسلامي باسم «أكاديمية الذكر»، مملوك لأكثر من 20 امرأة؛ حيث يقوم هذا المركز بعمل غسيل مخ لمرتابه عن طريق الدروس، وتمويل الجماعات الإرهابية عن طريق جمع أموال الزكاة والصدقات، كما يقوم بتزويج الفتيات التابعة له بعناصر إرهابية. (ص54).

ومن هذه الوقائع التي حدثت من حولنا، بات لازماً مواجهة الفكر السقيم بفكر صحيح مستمد من الكتاب والسنة ومقاصد الشرع المطهر، ويمكن إبراز دور المرأة السعودية في توجيه المجتمع سواء من خلال التعليم أو التربية الأسرية داخل البيوت. وسوف تقوم بجهود كبير في اجتثاث الفكر الإرهابي النسائي من جذوره، وباستطاعتها بناء حصانات فكرية منيعة تحمي المشاركات في هذه المراكز من التأثير بشبهات التكفيريين.

6- ترسيخ قيم التعايش والتسامح في المجتمع السعودي.

المرأة السعودية لها دور عظيم في ترسيخ قيم التسامح والتعايش السلمي بين جميع أفراد المجتمع، فبإمكانها أن تحتسب من وقتها جزءاً لأداء واجبها نحو الوطن وولادة أمره. وقيام المرأة السعودية وتحلقها بهذه القيم يحقق للمجتمع الوثام والحب والعيش بسلام، ونبذ العنف والتطرف وعدم نشر خطاب الكراهية في المجتمع السعودي. وأكد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان -حفظه الله- ذلك بقوله: «التطرف لم يعد اليوم مقبولاً في المملكة، ولم يعد يظهر على السطح، بل أصبح منبذاً ومتخفياً ومنزويماً. ومع ذلك سنستمر في مواجهة أي مظاهر وتصرفات وأفكار متطرفة... والسعوديون أثبتوا سماحتهم الحقيقية ونبذهم لهذه الأفكار التي كانت دخيلة عليهم من جهات خارجية تسترت بعباءة الدين، ولن يسمحوا أبداً بوجوده بينهم مجدداً» (موقع العربية دبي نت، 2020).

المطلب الثاني: دور المرأة السعودية العلاجي في الحفاظ على النسيج الاجتماعي واللحمة الوطنية:

المرأة السعودية تقوم بأدوار مهمة في مكافحة الإرهاب الجديد، سواء في مجتمعها النسوي أو المجتمع بأكمله. وقيامها بهذا الدور المهم في مكافحة الإرهاب والتطرف يحقق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي تركز على إيجاد مجتمع حيوي، ولا يمكن لهذا المجتمع أن يكون حيويًا فاعلاً ما لم يسلم من الانحرافات الفكرية التي تمزق جسده وتهدر موارده.

وقد حظيت المرأة السعودية بنصيب كبير من هذه الرؤية؛ حيث بلورت كيفية دعم وتمكين المرأة السعودية من خلال تحقيق أهداف إستراتيجية (الهدف هو: تمكين المرأة واستثمار طاقاتها) ومن خلال النظرة العميقة للرؤية، نجد أنها تعكس التقدير الحقيقي من القيادة الرشيدة للمرأة السعودية؛ حيث جاءت هذه الرؤية لتؤكد على النظرة الإيجابية للمرأة السعودية التي تميزت في عدة مجالات (الحري، 2020). ويمكن أن نبرز دور المرأة السعودية في مكافحة الإرهاب الجديد والحفاظ على النسيج الاجتماعي واللحمة الوطنية من خلال النقاط التالية:

أولاً: تفعيل الدور الريادي للمرأة السعودية في الأمن السيبراني⁽¹⁾:

حصدت المملكة جائزة عالمية لتمكين المرأة من الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات لعام 2020، والذي يعكس دعم القيادة الرشيدة لدور المرأة بكافة المجالات، ويأت هذا الإنجاز نتيجة ما حققته وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات من خلال «برنامج تمكين المرأة» في القطاع بحصولها على جائزة (متساوون في مجال التقنية) (EQUALS In tech Award) في مسار الريادة التقنية (LEADERSHIP IN TECH)، التي تمنحها وكالة الأمم المتحدة المعنية بقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات (الاتحاد الدولي للاتصالات)؛ بهدف تعزيز المساواة الرقمية بين الجنسين (وكالة الأنباء السعودية واس، 1442هـ)؛ ولهذا قامت المرأة السعودية بالمشاركة في تفكيك المنظومة المعلوماتية لجماعات العنف والإرهاب التي تستهدف أمن الوطن من خلال مشاركتها في الأمن السيبراني، وتفعيل دورها الريادي في الأمور التالية:

1 - المشاركة في سحب المحتوى الرقمي لجماعات التطرف والإرهاب:

تقوم المرأة السعودية بمهمة استباقية في مكافحة جماعات العنف والإرهاب بسحب المحتوى الرقمي والتحذير منه، وتحصين المشاركات في ذلك من الجهة القانونية؛ لأن القرآن الكريم بيّن الأغراض التي بُني بسببها مسجد

(1) الأمن السيبراني: هو «حماية الأنظمة والشبكات والبرامج من الهجمات الرقمية أيًا كان نوعها» (الطيار، 2020، ص264).

الضرار والتي منها: أنهم يبعون التفرقة بين جماعة المسلمين، وتشتيت كلمتهم، فنهى الله -تعالى- رسوله عن الصلاة فيه وأمر الرسول - صلى الله عليه وسلم بإحراقه، وإلى ذلك يشير قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلُقَنَّ إِنَّ أَرْدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (107) لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ (القرآن الكريم، التوبة: [107-108]). وقال ابن القيم (1415هـ): «ومن الفوائد: تحريق أمكنة المعصية التي يعصى الله ورسوله فيها وهدمها، كما حرق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مسجد الضرار وأمر بدمه... فواجب على الإمام تعطيله، إما بدمه وتحريق، وإما بتغيير صورته، وإخراجه عما وضع له» (3/500-501).

ومن هذا المنطلق فإن مقابل المئات من الحسابات «الإرهابية» الرقمية، ازدادت الحسابات الرقمية المناوئة لها. وتقوم المملكة العربية السعودية بجهود جبارة في مجال الأمن السيبراني⁽¹⁾، والتصدي للهجمات الإرهابية، ومن بين العاملين في هذه المنظومة المتكاملة فريق نسائي قوي متميز.

2 - المشاركة في المنابر الافتراضية:

أثبتت الدراسات الميدانية الحديثة ضرورة تعزيز الوعي بالأمن السيبراني، وتهديداته، ومخاطره، فهو أهم سبل الحد من آثار الهجمات السيبرانية (العنزي، 2020). وحيث تتميز بعض النساء اللاتي التحقن بالتنظيمات الإرهابية بتوافر المعرفة بالعلوم الشرعية، والخبرة في المجالات الإعلامية الإلكترونية (أبورمان وأبو هنية، 2017). فإن من واجب الوقت على المرأة السعودية التي تنتهج الوسطية والاعتدال القيام بأدوار أقوى وأكثر تأثيراً لصد هذه الموجات التكفيرية والأفكار الضالة بالضوابط الشرعية؛ حتى تحافظ على النسيج الاجتماعي السعودي، وتماسك المجتمع ووحدة صفه واكتمال بنيانه.

ومن خطب الحرمين الشريفين في ضرورة الاستفادة القصوى من وسائل الإعلام في خدمة الأمة الإسلامية، وأهمية الاعتناء بما يقدم فيها من مواد إعلامية. ما قاله د. السديس: «أين دور وسائل الإعلام والتقانات المدهشة التي فاقت الوصف في الانعكاس والتأثير؟ فإن لها القُدح المعلن في تسديد الشباب، وتأييده باتجاه الفضيلة، وتبصيره بالمزالق الخطرة، والمناهج الوعرة، والزوايا الموبوءة، والدسائس المخبوءة؛ حتى لا يربط الخصوم الإسلام بالإرهاب، ويصفوا المسلمين بهذا الاتهام المشين» (الجدعاني، 1435هـ، ص 66). ومن هنا يتضح مدى حاجة المجتمع إلى إعلاميات ذوات حس أممي رفيع، لديهنّ العلم بالجوانب الأمنية والقانونية، ويتسمن بسمات العلم والمعرفة التقنية والخبرة المهنية.

ثانياً: حسن استغلال المواقع الإلكترونية التي تخاطب المرأة في مكافحة الإرهاب الجديد:

لعل مما يساعد في تحقيق المشاركة في المنابر الافتراضية التي أشرنا إلى ضرورتها آنفاً حرص المرأة السعودية على تطوير المواقع الإلكترونية متنوعة المحتوى التي تخاطب النساء؛ حيث يوجد زخم منقطع النظير من المواقع الإلكترونية والمنتديات والمدونات الموجهة إلى المرأة سواء بالأصالة أو بالتبعية، فهذا يؤكد على أهمية استخدام المرأة للتوعية الفكرية بمخاطر الإرهاب الجديد، عبر هذه المواقع، وتطوير العمل فيها، واستغلالها الاستغلال الأمثل، الذي يعود بالخير

(1) حيث صدر الأمر الملكي الكريم بتاريخ ١١ صفر ١٤٣٩هـ الموافق ٣١ أكتوبر ٢٠١٧م بإنشاء الهيئة الوطنية للأمن السيبراني. انظر: (موقع وكالة

على المجتمع السعودي، ويساعد في تعزيز الأمن الفكري، والحفاظ على النسيج الاجتماعي، واللحمة الوطنية.

ثالثاً: التشريف القانوني بخطورة أنواع الإرهاب الجديد:

- نشر ثقافة المعرفة بالقوانين التي تجرم الإرهاب والمشاركة فيه بأي نوع صغيراً كان أو كبيراً، وبثه في المجتمع السعودي؛ مما يبعث الطمأنينة بين أفراد المجتمع، وينشر مبدأ العدالة، فيعم الاستقرار النفسي والاجتماعي في المجتمع، وهذا هدف منشود للدولة ولكل المواطنين، والمرأة السعودية لها دور إيجابي في تفعيل هذه القوانين والأنظمة التي مصدرها كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - والمقاصد الشرعية المعتمدة، ومن هذه الأنظمة:
- 1- نظام مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م21) بتاريخ 12/2/1439هـ، وقرار مجلس الوزراء (92) بتاريخ 11/2/1439هـ (موقع هيئة الخبراء بمجلس الوزراء).
 - 2- نظام المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم (618) بتاريخ 10/20/1442هـ الموافق 6/1/2021م (موقع هيئة الخبراء بمجلس الوزراء).
 - 3- اللائحة التنفيذية لنشاط النشر الإلكتروني؛ حيث ورد في المادة الخامسة عشرة: المسائل المحظورة نشرتها (وزارة الإعلام، 1443هـ).

ولقد نال وزير الخارجية - حفظه الله - توفيقاً من الله حيث يقول: «على الرغم من هذه الإنجازات يجب ألا نغفل عن أنّ تهديد هذا التنظيم لا يزال قائماً؛ مما يستدعي من الجميع مواصلة الجهود والتنسيق لمحاصرة انتشاره والقضاء عليه تماماً» (وزارة الإعلام، 2021).

رابعاً: احتواء العائدين والعائدات من أرباب الفكر المنحرف:

- للمرأة السعودية دور كبير في تفعيل الطرق العلاجية الناجحة في احتواء العائدين والعائدات من أرباب الفكر المنحرف، سواء من التحقوا بالتنظيمات الإرهابية مباشرة أو عن بعد، ويكمن هذا الدور العلاجي الذي يحافظ على قوة النسيج الاجتماعي السعودي في النقاط التالية:
- 1 - تنفيذ الشبه حول قضايا الخلافة والجهاد والحاكمية، وهي أبرز القضايا التي يجب الوقوف عليها، وفهمها جيداً من قبل المحاورة لصاحب الفكر سواء كانت أمماً أو معلمة.
 - 2 - تحذير الأسر التي فيها من ينتمي للفكر الضال من خطورة استقطاب بعض أفراد أسرهن للإرهاب.
 - 3- تقديم المساعدة والعون للنساء اللاتي تراجعن عن فكر الغلو والتطرف، واحتوائتهن بالأسلوب الحسن، وتهيئة الجو المناسب لانضمامهن في المجتمع، وإدماجهن في النسيج الاجتماعي السعودي.
 - 4- نشر تجربة الذين تركوا التنظيمات عن قناعة وتدين وصدق وتوفير الدعم المادي والمعنوي لهن، مما يساهم في تقديم صورة صحيحة لواقع التطرف والغلو (النجار، 2019).
- ولا يفوتنا الإشارة هنا إلى جهود المملكة العربية السعودية مع العائدين والعائدات من يؤر التطرف، والإرهاب، واحتوائهم، وإدماجهم في المجتمع السعودي، وتوفير سبل العيش الكريم لهم، ومعالجتهم ورعايتهم رعاية كاملة، مع إدراك جميع المسؤولين بأن الأسرة هي خط الدفاع الأول للتحصين والتنشئة الأسرية السلمية. (المرواني، 2011).

وفي ضوء ما سبق، يتضح أنه يقع على عاتق المرأة السعودية دور كبير في علاج ظاهرة الإرهاب الجديد، والتصدي لأساليبه الماكرة، وقد شدّد قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1325، حول المرأة والسلام

والأمن، على أهمية دور المرأة والمشاركة المتساوية والكاملة في هذا المجال، وحثّ الدول على زيادة تمثيل المرأة على جميع مستويات عملية صنع القرار لمنع النزاعات وإدارتها وتسويتها. وبناء عليه، فإن القرار والدروس العملية المستفادة من تنفيذه توفر مصدر إلهام لمناصرة المبادرات الجديدة حول دور المرأة في جهود مكافحة الإرهاب. (مرصد الأزهر، 2017).

فكيف بالمرأة السعودية التي لها دور مؤثر في جميع نساء العالم لما تحمله من علم وخبرة في الأمور الشرعية، مع ما امتن الله به عليها من كونها ممثلة لهذا الوطن المبارك الذي يرضى السلام والحب والوئام في العالم أجمع.

الخاتمة:

- **النتائج:** خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج نجلها فيما يأتي:
 - 1/ خطورة الانحراف الفكري النسوي لقوة تأثير المرأة على الرجال والنساء.
 - 2/ يتميز الإرهاب الجديد بخصائص جعلته أكثر خطراً من الإرهاب القديم التقليدي.
 - 3/ جميع الأعمال التخريبية التي تستخدم التقنية والذكاء الاصطناعي وسيلة لها، تعد من الإرهاب الجديد.
 - 4/ أخطر أشكال الإرهاب الجديد: الإرهاب الإلكتروني، لكثرة استخدامه من قبل التنظيمات الإرهابية وقلة تكاليفه.
 - 5/ أخطر صور الإرهاب النسائي المعاصر، التمويل وإخفاء العناصر الإرهابية (الدعم اللوجستي).
 - 6/ أهم أسباب ودوافع التحاق النساء بالتنظيمات الضالة، الدوافع الفكرية والاقتناع بتوجه هذه الجماعات والتدين بأعمالها وما تقوم به.
 - 7/ الروابط الاجتماعية هي الوسيلة القوية للتنظيمات الإرهابية في استقطاب النساء من خلال روابط النسب والمصاهرة أو الصداقة والجوار، والوقائع تشهد.
 - 8/ أخطر آثار الإرهاب النسائي تفكك الأسرة، وضباب المهمة الكبرى للمرأة (تربية النشء).
 - 9/ تفعيل الدور الوقائي للمرأة السعودية في مكافحة الإرهاب الجديد، والحفاظ على النسيج الاجتماعي السعودي في ترسيخ عقيدة السمع والطاعة لولاة الأمور، وعدم الخروج عليهم، والتوعية الفكرية بمخاطر العنف والإرهاب على الفرد والمجتمع.
 - 10/ تفعيل دور المرأة السعودية العلاجي في الحفاظ على النسيج الاجتماعي واللحمة الوطنية عبر ثلاثة محاور رئيسة:
 - أ/ الأمن السيبراني - ب/ التثقيف القانوني - ج/ ضرورة احتواء العائدات من أرباب الفكر المنحرف، وإدماجهم في المجتمع ليصبحوا أعضاء صالحين.

• **التوصيات:**

- 1 - العمل على إيجاد مراكز بحوث متخصصة للتوعية الفكرية في الجانبين الرجالي والنسائي في الجامعات السعودية.
- 2 - المطالبة بضرورة عقد ندوات، ومؤتمرات خاصة بالجانب النسائي؛ لتوضيح طرق استهداف المرأة، وسبل مواجهتها.
- 3- إنشاء منظومة تقنية رقمية تديرها كوادرات نسائية مؤهلة فكرياً وعقدياً وتقنياً للتصدي لأشكال الإرهاب الجديد.

المصادر والمراجع

- أبا بطين، أحمد بن محمد (1409هـ). المرأة المسلمة المعاصرة - إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (1408هـ). تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر. المحقق: خليل شحادة، ط2، بيروت: دار الفكر.
- ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم (1900م). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. المحقق: إحسان عباس. بيروت: دار صادر.
- ابن سعد، محمد (1421هـ). الطبقات الكبرى، المحقق: علي محمد عمر. ط1. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (1415هـ). زاد المعاد في هدي خير العباد. ط27. بيروت: مكتبة المنار الإسلامية، الكويت: مؤسسة الرسالة.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (1408هـ). البداية والنهاية. المحقق: علي شيري. بيروت: دار: إحياء التراث العربي.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (1422هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري. المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر. ط1. بيروت: دار طوق النجاة.
- البداينة، ذياب. (د.ت). منابع التطرف وتجنيد الإرهابيين في العالم العربي. بدون بيانات.
- البشر، محمد مسفر وآخرون (2006). السعوديون والإرهاب - رؤى عالمية. مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، 15(33)، 307-337.
- صحيفة الشرق الأوسط (11/ مايو/ 2013). عن الذكرى العاشرة لتفجيرات حمراء الرياض، (قصة المرأة السعودية التي سافرت بأطفالها للعراق من أجل الجهاد وتزوجت الزرقاوي)، (12583).
- الجدعاني، حامد بن مده (1435هـ). خطب الحرمين الشريفين ودورها في حماية الشباب من مسالك الغلو والإرهاب، كرسي الأمير خالد الفيصل للوسطية والاعتدال.
- الحربي، أمل عبد الرحمن (2017). تصور مقترح لإنشاء مجلس لتمكين المرأة السعودية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية 2030. مؤتمر تعزيز دور المرأة السعودية في تنمية المجتمع في ضوء رؤية المملكة 2030، جامعة الجوف، وكان انعقاد المؤتمر في الفترة 27-28/7 /1438 هـ - 24-25 / 4 / 2017م.
- حمادي، عائشة (2012). خطورة الإرهاب البيولوجي. مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عنابة، (32)، 213-224.
- خضر، محمد محمود (2018). أخطار الإرهاب الجديد على بنية المجتمع العربي - دراسة ميدانية - من منظور الهيئة العلمية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. المجلة العربية للدراسات الأمنية، (33)، 72، 113-149.
- رمضان، محمد جبار (2020). خطورة الإرهاب النووي، مجلة الندوة للدراسات القانونية، (31)، 108-138.
- الرويس، فيصل بن عبد الله (2020). دور الهيئة التدريسية النسائية بجامعة شقراء في التوعية بمخاطر الانحراف

- الفكري لدى الفتيات - دراسة تطبيقية على عينة من طالبات كليات محافظة الدوادمي، مجلة جامعة شقراء، (14)، 327-356.
- ريتان، فرح. (د.ت). الجهاديات في داعش - الإرهاب النسائي. مقال على موقع مركز المسبار للدراسات والبحوث رابط: <https://www.almesbar.net>.
- السبيعي، سعد بن عبيد (2013). الإعلام الجديد ودوره في تعزيز الأمن في المملكة العربية السعودية - دراسة تطبيقية على بعض النخب السعودية في الرياض. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية - الرياض.
- السراج، شكرية كوكز خضر (2018). استخدامات المرأة في العمليات الإرهابية لتنظيم داعش في العراق. مجلة الآداب، جامعة بغداد. 565-580.
- سعد الدين، نادية (٢٠١٩). قراءة في الإرهاب النسوي بعد أحداث سبتمبر من المنظور البحثي. الأردن. سليمان، رانيا؛ فايز، فاتن؛ والدسوقي، نهي. (د.ت). سياسات مكافحة الإرهاب الإلكتروني.. مصر والسعودية نموذجاً، المركز العربي للبحوث والدراسات، بحث علمي على الرابط: <http://www.acrseg.org/41483>
- السناني، هاجر بنت يحيى (2011). أثر الانحراف الفكري على المرأة المسلمة. (بحث ماجستير غير منشور)، جامعة طيبة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الدراسات الإسلامية.
- الشرعة، إياد عويد (2019م). النساء الخارجيات ودورهن العسكري والسياسي في العصر الأموي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة آل البيت، الأردن.
- الشهري، عبدالله (2014). طريق تنظيم القاعدة الإلكتروني. 9 أبريل 2014، متاح على: <http://www.html.41937/net-terrorism/net-awareness/com.assakina>
- الشهرستاني، أبو الفتح محمد (د،ت). الملل والنحل. مؤسسة الحلبي.
- صحيفة الرياض (21/فبراير/ 2016). الخصوصية تقود 26 امرأة إلى محاكم الإرهاب، (17408)، تاريخ الاسترجاع: 20/1/2022م.
- ضيف، شوقي ضيف (1960). تاريخ الأدب العربي. ط1. القاهرة: دار المعارف.
- الطبري، محمد بن جرير (1407هـ). تاريخ الأمم والملوك. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الطريف، غادة بنت عبد الرحمن (2013). أثر الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمرأة السعودية على اتجاهاتها نحو العمليات الإرهابية في المجتمع السعودي. مجلة القيادة العامة لشرطة الشارقة، 22(87)، 137-210.
- الطيبار، حسين (2020). الأمن السيبراني في منظور مقاصد الشارع - دراسة تأصيلية. مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، (21)، 255-298.
- طاشكندي، خالد عباس، (صحيفة عكاظ، 2020). حبة الخروع سلاح بيولوجي فتاك متداول في الأسواق، تحقيقات، تاريخ الاسترجاع: 12/3/1443هـ.
- عباس، إحسان عباس (1974). شعر الخوارج. ط3. بيروت: دار الثقافة.
- العباسي، ريهام عبد الرحمن (2016). أثر الإرهاب الإلكتروني على تغير مفهوم القوة في العلاقات الدولية، دراسة حالة: تنظيم الدولة الإسلامية - داعش. برلين: المركز الديمقراطي العربي.

- مركز اعتدال (2021). التهديد الأكبر ... التطرف وانفلات الإرهاب النووي والبيوراينوم، المركز العالمي لمكافحة التطرف - اعتدال-الرياض.
- العصفري، خليفة بن خياط (1397هـ). تاريخ خليفة بن خياط. تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط1. دمشق: دار القلم، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- عقيل، مها (2019، أغسطس، 3). المرأة والتطرف والإرهاب. مقال: صحيفة الشرق الأوسط، السبت، (14858). علي، لؤي (الأحد 21 مارس 2021). مقال بعنوان: المرأة أكثر ضحايا العنف. مرصد الأزهر الإلكتروني، تاريخ المقال: الأحد 21 مارس 2021م.
- عمر، ميادة منصور (2021). التدخل المهني بطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعي المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، ١(٥٣)، 145-180.
- العموش، أحمد فلاح (2006). مستقبل الإرهاب في هذا القرن. ط1. الرياض: جامعة نايف للعلوم العربية والأمنية. العنزى، ماجد بن خلاف (2020). الإرهاب السيرياني وانعكاساته على الأمن الوطني. (رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية).
- الغيص، صباح بن عبد الرحمن (2010). الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون الخليجي العربي. مجلة القيادة العامة لشرطة الشارقة، 19(75)، 15-77.
- القنيسي، أحمد بن عبد المؤمن (2006)، شرح مقامات الحريري. ط2. بيروت: دار الكتب العلمية.
- المالكي، عبدالحفيظ عبد الله (١٤٣٠هـ). دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الفكري والوقاية من التطرف والإرهاب، ضمن بحوث مؤتمر الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف في الجامعة الإسلامية.
- المبرد، محمد بن يزيد (1417هـ). الكامل في اللغة والأدب. المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط3. القاهرة: دار الفكر العربي.
- المرداوي، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان (د.ت). الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف. ط2. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- مرصد الأزهر (2017). العائدون من داعش. مرصد الأزهر الإلكتروني، مقال بعنوان: جهود المرأة العربية في مكافحة التطرف، تاريخ المقال: الثلاثاء 23 مارس 2021م.
- مرصد الأزهر الإلكتروني، مقال بعنوان: فوارق وتميزات بين الجماعات المتطرفة - الإعلام بين داعش والقاعدة - تاريخ المقال: الأحد 27 يونيو 2021، وتاريخ الزيارة 19 / 9 / 2021م.
- مرصد الأزهر لمكافحة التطرف (2017). استراتيجيات داعش في استقطاب وتجنيد الشباب.
- المرواني، نايف محمد (2011). جهود وتجربة المملكة العربية السعودية في مجال مكافحة الإرهاب، الفكر الشرطي. القيادة العامة لشرطة الشارقة، مركز بحوث الشرطة، 20(76)، 65-99.
- المطيري، نهي زيدان (1438هـ). وظيفة المرأة السعودية في تحقيق الأمن الفكري. (بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
- مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (2009). دليل التعاون الدولي في المسائل الجنائية لمكافحة الإرهاب. الأمم المتحدة، نيويورك.

مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة UNODC (2017). فيينا، الإطار القانوني الدولي لمكافحة الإرهاب الكيميائي، والبيولوجي، والإشعاعي، والنووي.

مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا (2013). النساء والراديكالية الإرهابية، الطاولات المستديرة للخبراء، فيينا 12 ديسمبر 2011 م و 12 - 13 مارس 2012م.

المنصة الوطنية الموحدة - قسم تمكين المرأة: <https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/careaboutyou/womene>

الموقع الرسمي لسماحة المفتي الشيخ عبد العزيز آل الشيخ - حفظه الله، خطبة بعنوان: (التحذير من الخيانة وأنواعها)، رقم الخطبة 158. على الرابط: <https://mufti.af.org.sa>

الموقع الرسمي لوزارة الإعلام. اللائحة التنفيذية لنشاط النشر الإلكتروني. على الرابط: <https://www.media.gov.sa/ar/document-library/49>

موقع العربية دبي نت (2020). الأمير محمد بن سلمان سنستمر في مواجهة أي تطرف، على الرابط: <https://www.alarabiya.net/saudi-today/2020/11/12>

موقع هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، على الرابط: <https://www.boelaws.gov.sa/LawDetails/Laws/BoeLaws/sa.gov.boelaws/57694209>

النجار، تقيي (20 مايو 2019). الخطر القادم: العائدات من داعش، مقال بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية.

الهوري، د. عبد الرحمن (2002). الإرهاب والعملة، مركز البحوث، أكاديمية نايف.

هيغهامر، توماس (2013). الجهاد في السعودية ... قصة تنظيم القاعدة في جزيرة العرب. ترجمة: أمين اليوبي، مراجعة: سعود السويد، ط1. بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر.

وكالة الأنباء السعودية واس (07 نوفمبر 2020). الرياض.

وكالة «باب نت» للأبناء التونسية (3/1/2019). ندوة حول «الإرهاب والمرأة» إجماع على أن ارتفاع منسوب مشاركة المرأة في العمليات الإرهابية ظاهرة جديدة تستحق الدراسة، رابط: <https://www.babnet.net/asp.174272-cadredetail>

Arabic References:

Abbas, Dr. Ihsan Abbas (1974AD), Shi`rul- Khawarij, Darutturaath, Beirut - Lebanon, Third Edition.

Al-Abbasi, Reham Abdurrahman Rashad (2016AD), Al-Irhabul-Electrony Ala Tagayyuri Mafhumil-Quwwah Fil-Alaqqati Addauliyyah, Study of the case of the Islamic State Organization - ISIS, Arab Democratic Center.

Etidal Center (2021). The Greatest Threat ... Extremism and the Breakdown of Nuclear and Uranium Terrorism, the Global Center for Combating Extremism - Etidal - Riyadh.

Al-Ammoush, Ahmad Falah (2006 AD), Mustaqbalul-Irhab Fi Hadhal-Qarn, Prince Naif University for Arab and Security Sciences, Riyadh, First Edition.

Al-Asfari, Khalifa bin Khayyat bin Khalifa Asshaibani Al- Basri (1397AH), Tareekhu Khalifa bin Khayyat, investigation: Dr. Akram Dia Al-Umari, Darul-Qalam, Al-Resala Foundation - Damascus, Beirut, First Edition.

Al-Badayina, Dr. Diab Al-Badayina, Manabi`ul-Tatarruf Wa Tajneedul-Irhab Fil-Alamil-Arabi.

Al-Bishr, Muhammad Musfir and others (2006). Saudi Arabians and Terrorism - Global visions. Journal of Security Research, King Fahd Security College, Riyadh, Issue 33, Volume 15,

- May, 2006 AD, pp. 307-337.
- Al-Bukhari, Muhammad Bin Ismail, "Saheehul-Bukhari", Investigator: Muhammad Zuhair Bin Nasir Annasir, Daarul Tauqi An-najah.
- Al-Mardawi, Ala`uddeen Abul-Hassan Ali Bin Sulaiman (D.T), Al-Insaaf Fi Ma`rifati Arrajih Minal-khilaf, Darul Ihya`itturathil-Arabi, second Edition.
- Al-Mubarrid, Muhammad bin Yazid (1417 AH -1997 AD), Al-Kamil Fillughati Wal-Adabi, Investigator: Muhammad Abul-Fadl Ibrahim, Darul-Fikril-Arabi, Cairo, First Edition.
- Al-Qaisi, Abul-Abbas Ahmad bin Abdul-Mumin (2006 AD - 1427 AH), Sharhu Maqamatil-Hariri, Darul-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Second Edition.
- Al-Su`udiyun Wal-Irhab, Ru`ah Alamiyyah, Darul Ghaina for Publishing Riyadh, Second Edition, 1429 AH - 2008 AD.
- At-tabari, Muhammad bin Jareer (1407 AH), Tareekhul-U mami Wal-Muluk, Darul-Kutubil-Ilmiyya, Beirut, First Edition.
- Dhaif, Dr. Shawky Dhaif (1960-1995AD), Tareekhul-Adabil-Arabi, Darul-Maaref, Egypt, First Edition.
- Hegghamer, Thomas Hegghamer (2013 AD), Jihad in Saudi Arabia ... The Story of Al-Qaeda in the Arabian Island, translated by: Amin Al-Youbi, reviewed by: Saud Al-Suwaid, Asshabakal-Arabiyyah for Research and Publishing, Beirut - Lebanon, First Edition.
- Ibnu Katheer, Abul-Fidaa` Ismail Bin Umar, (1988AD/1408AH), "Al-Bidaayaah Wan-nihaayaa", Investigator: Ali Sheeri, Daar Ihya Al-Turaath Al-Arabi.
- Ibnu Khaldoon, Abdurrahman Bin Muhammad (1408 AH/1988AD), Tareekhu Ibni Khaldun, Al-musamma Diwanul-Mubtada Wal-Khabar Fi Tareekhil- Arab, Wal Barbar Wa Man Aasarahum Min Zawissha`anil-Akbar, Investigator: Khalil Shahhadah, Darul-Fikr, Beirut, Second Edition.
- Ibnu Khallikan, Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim, "Wafayaatul- A`ayan Wa anba`u Abna`izzaman", (d. 1900 AD), Investigation: Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut.
- Ibnu Qayyimil-Jawziyyah, Muhammad Bin Abi Bakr (1415AH/1994AD), Zadul- Ma`aad Fi Hadyi Khairil-Ibaad, Al-Risala Foundation, Beirut, Al-Manar Islamic Bookshop, Kuwait, Twenty-seventh Edition.
- Ibnu Sa`ad, Muhammad (1421AH/2001AD), Atabaqatul-Kubra, Investigator: Dr. Ali Muhammad Umar, Al-Khanji Bookshop, Cairo, First Edition.
- Sa`duddeen, Dr. Nadia Saaduddeen (2016), Qira`atun Fil-Irabinnisawi ba`da Ahdasi September Minal-Manzuril-Bahsi, Jordan.

Undergraduate theses:

- Abu Bateen, Ahmad bin Muhammad (1409 AD). Al-mar`atil- Muslimah Al-Mu`aasirah – i`daduha Wa Mas`uliyatuha Fidda`wah (PhD thesis at Imam Muhammad bin Saud Islamic University).
- Al-Anazi, Majid bin Khallaf (2020 AD). Al-Irhabi Assaybirani Wa In`ikasatuhu Alal-Amnil-Wataniy (Master`s thesis, Prince Naif Arab University for Security Sciences).
- Al-Marwani, Nayef Muhammad (2011). The Efforts and Experience of the Kingdom of Saudi Arabia in fighting against Terrorism, Police Thought, Sharjah Police General Command, Police Research Center, 20 (76). pp. 65-99.
- Al-Mutairi, Nuha Dhaidan (1438 AH). Wazifatul-mar`ati Assa`udiyah Fi tahqiqil-Amnil-Fikri, (Supplementary Research for a master`s degree in Islamic Culture, Imam Muhammad bin Saud Islamic University Riyadh).
- Al-Shar`ah, Iyad Uwaid (2019 AD). Annisa`ul-kharijiyaat Wa Dawruhunna Al-askari Wassiyasi Fil-Asril-Umawi (Master`s Thesis, College of Arts and Humanities, Ahlul-Bayt University, Jordan).
- Al-Subay`ie, Dr. Saad bin Obaid (2013 AD). Al-i`lamul- Jadeed Wa dawruhu Fi Ta`zizil-Amn Fil-Mamlakatil- Arabiyah Assu`udiyah - An applied study on some Saudi elites in Riyadh (PhD thesis, Prince Naif Arab University for Security Sciences - Riyadh).
- Assanafi, Hajar bint Yahya (2011). Atharul- Inhirafil-Fikri Alal-Mar`atil-Muslimah

- (supplementary research for a master's degree, Taibah University, College of Arts and Humanities, Department of Islamic Studies).
- A report in Al-Sharq Al-Awsat newspaper, Saturday 30 Jumada al-Thani 1434 AH, May 11, 2013, on the tenth anniversary of the Hamra Riyadh bombings (the story of the Saudi woman who traveled along with her children to Iraq for jihad and married al-Zarqawi), issue (12583).
- Abdussaboor, Dr. Mamdooh Fathi (2005 AD, July), The Greatest Threat ... Extremism and the Breakdown of Nuclear and Uranium Terrorism - Its Uses, Harmful Effects, its Behavior in the Environment, Assiyut Journal of Environmental Studies, Issue (29).
- Akeel, Maha (2019 AD, August 3), Woman Extremism and Terrorism, Article: Asharq Al-Awsat Newspaper, Saturday - Issue (14858).
- Al Ghais, Dr. Sabah bin Abdurrahman (2010 AD, October), Intellectual pervation and its Impact on National Security in the Arab Gulf Cooperation Council Countries, Sharjah Police General Command Magazine, Volume (19), Issue (75). pp. 15-77.
- Al-Ruwais, Dr. Faisal bin Abdullah (2020 AD, September), the role of the female faculty at Shaqra University in raising awareness of the dangers of intellectual perversion among girls. - an applied study on a sample of female students of colleges in Dawadmi Governorate, Shaqra University, Issue (14).
- Al-Siraj, Shukria kaukaz Khadir (2018 AD), The Uses of Women in Terrorist Operations of ISIS in Iraq, Al-Adab Magazine, University of Baghdad.
- AT-Tareef, Dr. Ghada Bint Abdurrahman (2013AD, October), The Impact of the Social and Economic Characteristics of Saudi Women on their Attitudes towards Terrorist Operations in Saudi Society, Sharjah Police General Command magazine, Volume (22), Issue (87). pp. 137-210.
- Attayyar, Dr. Hussain (2020 AD, June), Cyber Security in the Perspective of (Maqaasid Al-shari') Purposes of the Islamic law - An Original Study, Taif University Magazine for Human Sciences, Issue (21). pp. 255-298.
- Tashkandi, Khaled Abbas, (Okaz newspaper, 2020). The castor bean is a lethal biological weapon circulating in the market, investigations, date of retrieval: 3/12/1443 AH.
- Humaidi, Aisha (2012 AD), The Danger of Biological Terrorism, Communication in Human and Social Sciences Magazine, Enaya University, Issue (32), pp. 213-224.
- Khidr, Dr. Muhammad Mahmoud (2018 AD, August), The dangers of new mode of terrorism on the structure of the Arab society - a field study - from the perspective of the scientific body at Prince Naif Arab University for Security Sciences, The Arab Journal for Security Studies, No. 72, Volume 33, pp. 113-149.
- Ramadan, Muhammed Jabbar (2020). The Danger of Nuclear Terrorism, Al Nadwa Journal for Legal Studies, No. (31), pp. 108-138.
- Al-Ruwais, Faisal bin Abdullah (2020). The role of the female faculty at Shaqra University in raising awareness of the dangers of intellectual deviation among the girls - an applied study on a sample of female students from colleges in Dawadumi Governorate, Shaqra University Journal, (14), pp. 327-356.
- Umar, Mayada Mansour (2021AD, January), Professional intervention in a way of organizing society to develop women's awareness of the dangers of extremism and terrorism, Magazine of Studies in Social Service and Human Sciences, Helwan University, Volume (1), Issue (53).
- Ummul-Qura newspaper published on June 11, 2021, AD.
- A symposium on "Terrorism and Women," a consensus that the high level of women's participation in terrorist operations is a new phenomenon that deserves study, "Babnet" Tunisian news agency, 3/1/2019- Link: <https://www.babnet.net/cadredetail-174272.asp>
- Abdullah Al-Shehri, Al-Qaeda's Electronic Road, April 9, 2014, available at: <http://www.assakina.com/awareness-net/terrorism-net/41937.html>

- Al-Shahrastrani, Abul-Fath Muhammad (D.T) Al-Milal wal-Nihal, Al-Halabi Foundation. Riyadh newspaper (21/February/2016). Privacy Leads 26 Women to Terror Courts (17408), date of retrieval: 20/1/2022 AD.
- Regulations for electronic publishing activity - the official website of the Ministry of Information. <https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/careaboutyou/womene>
- Ritan Farah, Jihadists in ISIS - Women's Terror, an article on the Al-Mesbar Center for Studies and Research website, link: <https://www.almesbar.net>
- Suleiman, Rania; Fayed, Faten; Al-Desouki, Noha, Policies of Combating Electronic Terrorism.. Egypt and Saudi Arabia as a Model, Arab Center for Research and Studies, scientific research at the link: <http://www.acrseg.org/41483>
- Bureau of experts at the council of Ministers website, at the link: <https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/57694209>
- The official website of His Eminence, the Grand Mufti Sheikh Abdul Aziz Al Sheikh - may God protect him, a sermon entitled: (Warning against betrayal and its types), sermon number 158. On the link: <https://mufti.af.org.sa>
- Al Arabiya Dubai Net (2020) Prince Mohammed bin Salman We will continue to confront any extremism, at the link: <https://www.alarabiya.net/saudi-today/2020/11/12/>
- A proposed vision for the establishment of a council for the empowerment of Saudi women under the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030, a.
- Al-Azhar Electronic Observatory, an article entitled: Arab Women's Efforts to Combat Extremism, Article date: Tuesday, March 23, 2021, AD.
- Al-Azhar Electronic Observatory, an article entitled: Differences and differences between extremist groups - the media between ISIS and Al-Qaeda - Article date: Sunday, June 27, 2021, and the date of the visit 9/19/1920AD.
- Al-Azhar Electronic Observatory, an article entitled: Women are the most victims of violence, article date: Sunday, March 21, 2021, AD.
- Al-Hawary, Dr. Abdurrahman (2002 AD), Terrorism and Globalization, Research Center, Naif Academy.
- Al-Jad'ani, Dr. Hamed bin Madh (1435 AH - 2014 AD), the sermons of the Two Holy Mosques and their role in protecting young people from the paths of extremism and terrorism, Prince Khalid Al-Faisal Chair for Moderation.
- Al-Maliki, Dr. Abdul-Hafeez Abdullah (1430 AH - 2009 AD), the role of educational institutions in achieving intellectual security and preventing extremism and terrorism, within the research of the Terrorism Conference between Extremism and Extremism Thought at the Islamic University.
- Al-Najjar, Dr. Taqi (May 20, 2019), The Next Danger: The Returnees from ISIS, an article in the Egyptian Center for Thought and Strategic Studies.
- Amal Abdurrahman Al-Harbi, Research Record of the Conference on Strengthening the Role of Saudi Women in Community Development in the Light of the Kingdom's Vision 2030, Al-Jouf University. The conference was held from 27-28/7/1438 AH – 24-25/4/2017 AD.
- Hamayidi, Aisha (2012). The danger of bioterrorism. Journal of Communication in the Humanities and Social Sciences, Enaya University, (32), pp. 213-224.
- AZ-Zahrani, Hashem Muhammad, The Efforts and Experience of the Kingdom of Saudi Arabia in the Field of Combating Terrorism, Center for Studies and Research – Prince Naif Arab University for Security Sciences.
- Brochure of International Cooperation in Criminal Matters to Combat Terrorism, United Nations Office on Drugs and Crime, United Nations, New York in 2009.
- International Legal Framework to Combat Chemical, Biological, Radiological and Nuclear Terrorism, United Nations Office on Drugs and Crime UNODC, Vienna in 2017.
- ISIS Strategies in Attracting and Recruiting Young People, Al-Azhar Observatory for Combating

Extremism in 2017.

Returnees from ISIS, Al-Azhar Observatory in Foreign Languages, 2017.

The Saudi Press Agency, SPA, Riyadh, Rabi` Al-Awwal 21, 1442 AH, corresponding to November 07, 2020.

Women and Terrorist Radicalization, The group of Experts from the Office of Democratic Institutions and Human Rights of the Organization for Security and Cooperation in Europe, Vienna, December 12, 2011, and March 12-13, 2012.